بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 18 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق لـ 14 / 09 / 1995 العدد 114

قوات المرتدين تمشّط المناطق بحثا عن المجاهدين ، ورجال الجماعة الإسلامية المسلحة يحصدونهم بددا

ليبيا يفترُ ثغرها عن أعمال جهادية تبشّر بأمل صاعد

الأحزاب تجمع الجموع وتدقّ الطبول قبل مؤتمر برشلونة .. ويد الله ترعى الجهاد وأهله ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هده الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمه وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

﴿ والذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدّوا عن سبيل الله فسينفقونها ثمّ تكون عليهم حسرة ثمّ يغلبون ﴾ .

مع أنّنا كنّا قد وعدنا فيما سبق أنّ نستعرض موضوع اجتماع دول البحر الأبيض المتوسّط ، الذي سيعقد في برشلونة خلال شهر نوفمبر المقبل ، إلاّ أن تسارع الأحداث ألزمتنا طرح بعض الملاحظات حول هذا الإجتماع قبل انعقاده ، إذ أن المتتبّع لما يقوم به كثير من الزّعماء واليهود والنّصارى ، وعبيدهم المرتدّون من رحلات مكّوكية ولقاءات ومناقشات ، يلحظ أنّ القوم قد أجمعوا أمرهم على رسم خريطة جديدة ، تتّفق وسياسة الدّول الكبرى (النّصرانيّة) ، وإذا أردنا أن نجمل الرحلات ، فستكون كالآتي :

- الزّيارة التي قام بها وزير خارجية العدو اليهودي والتقائه الصّليبي شيراك ، حيث حثّ هذا اليهودي على وجوب العمل في اتّخاذ موقف موحّد من العديد من القضايا ، والتي أهمّها الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها ، كما أكّد قائلا : « إنّ السّبب الرئيسي في أنّ المؤتمر سيكون تاريخياً هو أنّها المرة الأولى التي تلتقي فيها دول حوض البحر المتوسّط لتحديد سياسته الإجتماعية والإقتصاديّة ، مبنية على نظرة واحدة » ..

- زيارة رئيس وزراء إسبانيا الصليبي إلى كلّ من سوريا والأردن من أجل التوسّط على المسائل العالقة حول استسلام هذين البلدين للشروط اليهودية الكاملة. وذلك من أجل تذليل العقبات التي قد تعترضهم خلال مؤتمر ‹برشلونة› مع العلم أنّ إسبانيا استلمت رئاسة الإتحاد الأوروبي خلال السنة والأشهر القادمة ، ممّا يعطي لهذه الأخيرة فرصة أكبر لإنجاح مثل هذا المؤتمـــر .

- زيارة المرتد رئيس جامعة الدول العربية إلى الجزائر لدراسة مشروع توحيد وجهتي نظر كلّ من الحكومة الطاغوتية المصرية ونظيرتها الجزائرية للخروج بسياسة موحّدة تجاه محاربة ما يسمّونه ظلماً وعدواناً ‹إرهاباً› ، وقد

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX :

3027

13603 HANINGE

SWEDEN

ولايات (محافظات) الشرق

ولاية قسنطينة :

قرارم : قامت مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بتطويق دشرة (قرية) معروفة بخبث أهلها ، فكانت الحصيلة مقتل 10 نساء من أعوان الطاغوت المرتد ومقتل بيّاع (منافق) .

جبل الوحش : نصبت إحدى كتائب الجماعة الإسلامية المسلحة كمينا محكما ـ بتوفيق من الله ـ لعدد من أعوان الطاغوت المرتد.. فكانت الحصيلة قتلى وجرحى وغنائم ، أمّا القتلى فكان عددهم (05) قُطعت رؤوسهم ..

ـ وذكرت بعض المصادر الشبه رسمية أنّ عدد القتلى وصل إلى 12 من بينهم ضابط برتبة عقيد وآخر برتبة نقيب .

أمّا الغنيمة فكانت ـ والحمد لله ـ : 4 رشاشات وكمية ذخيرة لا بأس بها .

حي الشالي : قامت زمرة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بخطف بيّاع (منافق) .. وبعد استنطاقه والحصول على معلومات مهمّة تمّ ذبحه .

قطار العيش : قامت مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بتطويق بعض المنازل لأعوان الطاغوت المرتد ، فلم تجد إلاّ واحدا منهم ، وهو أحد أعوان الشرطة ، تم غنم سلاحه (مسدس عيار 7.65مم ، وخزان آخر) .

الحروش : نصبت إدى السريا التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة كمينا لبعض الحركة (منافقين) ، فقتلت منهم اثنين وجرح آخر .

بني صبيح : قامت مجموعة تابعة للجماعة بنصب كمين للحركة (منافقين) ، فكانت الحصيلة 6 قتلى وجرح عدد آخر ، وتمّ غنم بندقية نصف آلية ـ سمينوف ـ

تفجير مبنى محكمة طاغوتية بـ :مليانة :

تمكنّت قوات الجماعة الإسلامية المسلحة ـ بعون الله ـ من تفجير مقر المحكمة الطاغوتية بمنطقة مليانة وكان هذا الوكر مقر للكفر حيث تُرَدّ أحكام الله وتستبدل بقوانين وضعية وضيعة .. كما كانت مقر لإصدار الأحكام الجائرة والإعدامات في حق جند الرحمن ، فالحمد لله الذي أراح البلاد والعباد من هذه الأوكار النتنة ، ونسأل الله تعالى أن يوفّق إخواننا المجاهدين لتفجير وتدمير وتخريب أماكن أعدائه وأعداء الموحّدين .. إنّه قريب مجيب .

لخروب : تمكنّت إحدى زمر الجماعة بخطف بيّاغ .. وبعد استنطاقه تمّ ذبحه.

ولاية سكيكدة :

القل : استطاع المجاهدون قتل اثنين من أعوان الطاغوت المرتد داخل المدينة ، وذلك خلال شهر أوت الفارط .

كركرة : نصبت إحدى السرايا التابعة للجماعة بضاحية كركرة (تبعد بحوالي 10كم عن القل) كمينا .. فكشف الطاغوت هذه القنبلة ، ولكن عند محاولة تفكيكها انفجرت ـ بفضل الله ـ وأدّت إلى مقتل دركي وإصابة آخر بجروح .

ـ تمكنّت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة بالمنطقة من تفجير مدرّعة تابعة لقوات العدو المرتد عن آخرها ، وذلك إثر كمين محكم ، ممّا أدى عن مقتل جميع أعوان الطاغوت الذين كانوا بداخلها ـ فلله الحمد أولا وأخيرا ـ .

ـ وتمّ خلال شهر أوت الفارط مقتل أحد أعوان الطاغوت في ضواحي القلّ من طرف قوات الجماعة بضواحي القل .

بني بشير : قامت سرية تابعة للجماعة الإسلامية

المسلحة بقتل 5 دركيين و3 من أعوان الطاغوت ، ذلك خلال أواخر شهر الماضي .

عملية تمّت خلال شهر جويليا الماضي :

تمّ بعون الله تعالى قتل أحد أحلاس الشرطة الطاغوت وإصابة آخر بجروح إثر هجوم نفذه أفراد الجماعة المسلحة .

ولايات الوسط

العاصمة : - السكالة - : ذكرت مصادر شبه رسمية أنّ قوات المجاهدين تمكّنت من نصب كمين بالقرب من مقر وزارة الدفاع .. استهدف هذا الكمين أحد كبار رؤوس الردّة وهو برتبة لواء في صفوف قوات العدو الطاغوتي المرتد ويعتبر مدير الموازنة والتجهيزات في وزارة الدفاع ..

أمّا عن حصيلة الكمين فقد ذكرت هذه المصادر أن المجاهدين تمكّنوا من قتل حراسه الأربعة على ... في حين جرح الطاغوت اللواء بجروح خطيرة .. نقل على إثرها إلى المستشفى العسكري حيث لفظ هذا المرتد أنفاسه الأخيرة وخرجت روحه الخبيثة من جسده النتن بعد يومين تقريبا (مع التأكيد أنّ الأخبار شبه رسمية ، وننتظر تأكيدها من طرف مصادر المجاهدين الرسمية).

قامت قوات جيش الطاغوتي المرتد الكثيرة العدد والعدّة بعمليات تمشيط واسعة شملت مدينة القل وضواحيها .. حرقت خلالها عدة غابات ومناطق .. ولكن الله سلّم .. إذ أنّ جنود الرحمن خرجوا من هذه المحاولة الطاغوتية الجنونية سالمين . فالحمد لله أولا وأخيرا ..

ولايات الغرب

تمت عمليات عدّة بولايات (محافظات) الغرب .. فقد تكلّمت الصحف عن تفجير محطة ضغ الغاز في منطقة بالقرب من مدينة غليزان ونظرا لصعوبة الحصول على أخبار رسمية .. أرجأنا التعليق عليها إلى أن تؤكدّ ذلك المصادر الجماعة الرسمية

تتمّة كلمة الأنصار

سارع طاغوت الخارجية الجزائري إلى مصر لنفس الغرض ..

. المرتدّ فهد رئيس العائلة السعويهودية ، يبارك الخطوات التي تقوم بها هذه الدّول من أجل قطع دابر الإرهاب ، ومساعدة المسلمين الذين يريدون نشر الإسلام المتنوّر المعتدل ، والذي ينشر السّلام والمحبّة والوئام حسب تعبيره ، وسيرسل وفد شرفي بصفة مراقب ، يقدّم النّصائح اللازمة إن أمكن ذلك .. وما أكثر نصائح آل سعود في زمن الضّياع !! ، وما أكثر مبادرات هذه العائلة السّعويهودية في القضاء على الإسلام والمسلمين . وقد رحّب الأمريكان بهذه المبادرة الطّيبة المهمّة ، فالكلّ اجتمع ، ينهب من مائدة الأيتام التي ليس لها من دافع سوى الله ثم حركات الجهاد التي ما زالت تبعث روح الأمل في جسد الأمّة ، المتهالك من داخله ..

﴿ والله من ورائهم محيط ﴾

بين منهجين 63

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

وإذا كان الجهاد يعرّفنا بالرّجال ، إذ هو من أدقّ الموازين في هذا الباب ، فإنّه كذلك هو الفرقان الذي يقسّم النّاس إلى أقسامهم الحقيقية ، فبه تتميّز الصّفوف ، فيتبيّن فسطاط الإيمان ، كما يتبيّن فسطاط الكفر والنّفاق ، فيثوب النّاس إلى منازلهم التي يرتضونها لأنفسهم ، ومعلوم أنّ الفتن والإبتلاءات تكشف النّاس ، وتخرج مخبوء نجواهم ، إذ صدق من قال : « إنّ الحرب حصاد المنافقين » ، وبها كذلك يتّخذ الله الشّهداء ، والشّهادة باب جليل لا يفتحه الله تعالى إلاّ لأوليائه المقرّبين .

من قرأ السّيرة النّبوية قراءة متفحّصة ، يرى فيها هذا الذي قلناه ، إذ أنّه ما من معركة خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاّ وأظهرت رجالاً في مرتبة الولاية والقرب ، كما وأظهرت رجالاً في مقام النّفاق والخزي ، فالجهاد هو الذي يكشف حقائق المخادعين والمتخاذلين ، لأنّ بذل النّفوس هيّنة في سبيل هذا الدّين لا يقوى عليه إلاّ المرتبط بهذا الدّين ارتباطاً حقيقياً ، ومن تمثّلت له الدّار الآخرة بين عينيه ، يراقبها أنى توجّه أو قال أو فعل ، كما مدح الله تعالى الصّادقين من عباده بقوله : ﴿ **إنّا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار** ﴾ . وهي في سورة ص ، ذلك بعد أن تكلّم الله تعالى عن داوود وسليمان وأيّوب وإبراهيم واسحاق ويعقوب عليهم الصّلاة والسّلام ، وذكر سبحانه وتعالى مننه عليهم ، جعل سبحانه وتعالى علّة هذه المنن ، وسبب اغداقها هو أنّهم أخلصوا أنفسهم للآخرة ، حُبّاً وعملاً ، قال مالك بن دينار : « نزعنا من قلوبهم حبّ الدّنيا وذكرها وأخلصناهم بحبّ الآخرة وذكرها » اهـ ، إذ أنّ هذا الدّين لا يرفع الله به إلاّ من آمن به حقّ الإيمان ، وصبر على ما يلقاه من الفتن والأهواء ، وكذا المصائب والأهوال ، ثمّ تيقّن على موعود الله تعالى وأنّه آت لا ريب فيه ، كما قال تعالى : ﴿ **وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا ، وكانوا بآياتنا يوقنون** ﴾ . قال ابن تيميّة - رحمه الله تعالى - تفسيراً لهذه الآية : « بالصّبر واليقين تنال الإمامة » .

ففي غزوة الأحزاب حيث جمع النّاس حشودهم ، وتكاتفوا يداً واحدة على بلدة صغيرة هي طيبة ، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومهاجره ، واضطربت النّفوس ، وزلزلت ، ورأى النّاس الموت بأمّ أعينهم (الآيات من 9 ـ 27 من سورة الأحزاب) . قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها ، وكان الله بما تعملون بصيراً** ﴾ الأحزاب 9 .

أمّا الجنود فهم الملائكة ، ولم تقاتل الملائكة يومئذ ، وإنّما عذّب الله الكافرين بالرّيح ، ففي الصّحيحين عن ابن عبّاس رضي الله عنهما عن النّبي صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : « نُصرت بالصّبا ، وأهلكت عاد بالدّبور » . وأمّا تفاصيل حركة رياح الصّبا فقد روى ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عبّاس رضي الله عنهما أنّه قال : « قالت الجنوب (أي ريح الجنوب) للشّمال (أي ريح الشّمال) ليلة الأحزاب : انطلقي ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقالت الشّمال : إنّ الحرّة لا تسري باللّيل ، وكانت الرّيح التي أرسلت عليهم الصّبا (*) .

ثمّ فصّل الله تعالى أمر المعركة وما جرى فيها ، فقال سبحانه جلّ وتعالى: ﴿ **إذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنّون بالله الظنونا** ﴾ 10 .

إنّها الفتنة ، إنّه الإبتلاء والتّمحيص ، حيث تظهر القلوب ما بها لشدّة الضّغط عليها ، زاغت الأبصار : أي تحركت عن مكانها لشدّة الخوف والرّعب ، وبلغت القلوب الحناجر : وكذا زالت القلوب عن مكانها لشدّة خفقانها واضطرابها ، فالعيون تتحرك بحركة القلوب ، إذ العين لم تعد ترى بوضوح وجلاء ، والقلب لم يعد يفكّر بسلامة وثبات ، وهذا كلّه بسبب شدّة الخوف ، وهو خوف لم يسلم من أحد ، فقد حدّث حذيفة بخبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم في هذا الشأن شيئاً عجيباً ، قال فتى من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان رضي الله عنه : يا أبا عبد الله رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وصحبتموه ؟ قال حذيفة : نعم يا ابن أخي ، قال : كيف كنتم تصنعون ؟ قال : « والله لقد كنّا نجهد » أي نتعب بصحبته تعباً شديداً ، وذلك أنّه صلى الله عليه وسلّم كان صاحب همّة عالية ، وعمل دؤوب ، ونفس لا تكلّ ، وكان أصحابه رضي الله عنهم لمحبّتهم له يحاولون اللّحاق به ، والتّشبه بفعاله ، فكانت محاولاتهم هذه تصيبهم بالتّعب والجهد ، وكذا القائد الحقيقي لا يرضى من رجاله الدّون ، ولا يقبل في رعيّته إلاّ فعال الرّجال وثباتهم ، وأمّا أولئك القوم الذين يصنعون من أتباعهم أبواقاً لهم ، ومقلّدين لحضرتهم ، فلن ينفعوهم شيئاً في يوم كريهة وسداد ثغر ، ولقول حذيفة رضي الله عنه معنى آخر ، وهو أنّه كلّما وضح الحقّ وكان قوياً جلياً كلّما كان الباطل كذلك جلداً واضحاً جلياً .

ولم يكن الحقّ جلياً واضحاً قوياً في يوم من الأيّام كما كان في عهد محمّد صلى الله عليه وسلّم ، وكذا كان الكفر في عهده سافراً عن وجهه القبيح ، فكان هذا يُلحق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم الجهد والتّعب ، فقال حذيفة : « يا ابن

> **.. إذ أنّه ما من معركة خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاّ وأظهرت رجالاً في مرتبة الولاية والقرب ، كما وأظهرت رجالاً في مقام النّفاق والخزي ، فالجهاد هو الذي يكشف حقائق المخادعين والمتخاذلين ..**

أخي والله لقد رأيتني ليلة الأحزاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقال : من يقوم فيذهب إلى هؤلاء القوم فيأتينا بخبرهم أدخله الله الجنّة ، فما قام منّا رجل ، ثمّ صلى رسول الله صلي الله عليه وسلّم هوناً من اللّيل ، ثمّ التفت إلينا ، فقال مثله ، فسكت القوم ، وما قام منّا رجل ، ثمّ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم هوناً من اللّيل ، ثمّ التفت إلينا ، فقال : هل من رجل يقوم فينظر ما فعل القوم على أن يكون رفيقي في الجنّة ، فما قام رجل من شدّة الخوف وشدّة الجوع وشدّة البرد » اهـ .

﴿ **وتظنّون بالله الظنونا** ﴾ : فالمنافقون ظنّوا بربّهم شراً ، وبالإسلام بهتاناً ، إذ أنّهم قالوا : ﴿ **ما وعدنا الله ورسوله إلاّ غروراً** ﴾ ، يقولون : « يعدنا محمّد فتح قصور الشّام وفارس وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله ، هذا والله الغرور» ، وها هم اليوم يقولون : كيف لنا مع ضعفنا وقلّة حيلتنا ، وهواننا على النّاس أن نعيد دولة الإسلام ؟ وكيف لنا ونحن لا نستطيع أن نعبد الله تعالى آمنين أن ينقلب حالنا إلى حال تخشانا فيه قوى الكفر والشّرك في مشرق الأرض ومغربها ؟ لكنّنا نقول : إنّها الوعود الإلاهية ، إن أخطأتنا نحن فهي واقعة لا شكّ فيمن ثبت على الطّريق ، وواصل المسير ، ولم تضعفه الأيّام والشّهور ، بل ازداد ثباتاً ويقيناً ، وما شدّة الصّعوبات إلاّ دليل على صواب الطّريق ، وإذ كان طريق الجهاد هو طريق الدّم والخطف والسّجن ، فإنّه كذلك طريق العزّة والنّجاح ، وإذا كانت الطّرق الأخرى هي طرق السّهولة والمناصب ، فإنّ نهايتها هي الذّلة والخزي والشّنار . وطائفة منهم قالت : يا أهل يثرب لا مقام لكم على الإسلام فارجعوا ، أو لا مقام لكم في القتال فهزيمتكم محقّقة ، فارجعوا إلى منازلكم ، وبدأوا يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الهروب وترك المواجهة : يقولون ﴿ **إنّ بيوتنا عورة** ﴾ أي مكشوفة الجانب ، لا نستطيع منع الدّاخل إليها ، فكذّبهم الله تعالى قائلاً : ﴿ **وما هي بعورة إن يريدون إلاّ فراراً** ﴾ ، وهكذا النّفوس المريضة ، والقلوب الخاوية من الإيمان ، تبحث لها عن الحجج الواهية الضّعيفة لترك المواجهة ، ولعلّ هؤلاء يبحثون عن الحجج الأصوليّة في اسقاط فريضة الجهاد تحت دعوى المصلحة الموهومة الزائفة ، ولكن حقيقة الحال هو أنّهم لا يريدون الجهاد ، ويخشون نتائجه . قال تعالى : ﴿**ولو دخلت عليهم من اقطارها ثمّ سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبّثوا بها إلاّ يسيراً ، ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولّون الأدبار ، وكان عهد الله مسؤولاً ، قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت او القتل وإذاً لا تمتّعون إلاّ قليلاً ، قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن اراد بكم سوءاً او اراد بكم رحمة ، ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً** ﴾ .

إنّ هؤلاء القوم لا يقيمون للفضائل شأناً ، ولا يرفعون لدين الله رأساً ، همّهم بطونهم ، وشغلهم أهواؤهم ، ودليل ذلك أنّه لو دخلت جيوش الأحزاب عليهم في المدينة ، ثمّ طلبت منهم الجيوش أن يشركوا بالله تعالى ما احتبسوا ، ولا تلكؤوا ، بل لأقبلوا على الكفر بالله طيبة بالشّرك قلوبهم ، فهم يدورون مع من ملك المنصب والمال ، ويراقبون حركته ، حتى يبرمجوا أنفسهم على اتّجاهه ، ليس لهم اختيار إلاّ اختيار الحاكم ، إن أسلم الحكام أسلمنا ، وإن كفر الحاكم كفرنا ، ولا يقبلون على الإسلام إلاّ بالوعود المتمثلة ذهباً وكنوزاً ، ومناصب وتشريفات ، ولهذا قالوا قولتهم : ﴿ **ما وعدنا الله ورسوله إلاّ غروراً** ﴾ ، فهم اعتنقوا الإسلام لوعوده الدّنيوية ، أليس هذا يعلّمنا أن لا نفرش الورود والرّياحين للنّاس في دعوتهم للإسلام ؟ ثم أليس هذا خطأ تلك الجماعات التي قالت للنّاس : انتخبونا ، وسنطعمكم السّمن والعسل ، وسنبني لكم المساكن الفاخرة ، وسنسهّل لكم معايشكم وحياتكم ، فلمّا أصابهم بعض اللّؤاء ، فإذا هم أمام شاشات التّلفزيون يتبرؤون من الإسلام وأهله ويتساقطون على الطّريق الواحد تلو الآخر ، ألا ما أتعس العبد الذي يريد أن يشتري بإسلامه منصباً وجاهاً ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلّم حين قال : «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد من حرص الرّجل على المال والشّرف لدينه» .

> **.. وإذ كان طريق الجهاد وهو طريق الدّم والخطف والسّجن ، فإنّه كذلك طريق العزّة والنّجاح ، وإذا كانت الطّرق الأخرى هي طرق السّهولة والمناصب ، فإنّ نهايتها هي الذّلة والخزي والشّنار ..**

يا قوم ! أين عهودكم ؟ أين بيعتكم مع الله ؟ ألم تقسموا من قبل أن لا تولّوا يوم الزّحف ، بل تثبتوا ثبات الصّادقين ؟

ثمّ اعلموا أنّ الجهاد لا يقرّب أجلاً ، فلو كنتم في بيوتكم لبرز الموت إليكم ، ففراركم لن ينفعكم ، ومتاع الدّنيا قليل زائل ، والذين يظنّون أنّه بالجهاد قد توحّش الخصم وازدادت شروره ، وكثرة قتله للموحّدين والضّعفاء هو جدّ [illegible] ، لأنّه سواء حملتم السّلاح وقاتلتم عن دينكم وأعراضكم أو أنّكم تركتم السّلاح وأعلنتم صباح مساء أنّكم ضدّ العنف والقتال ، فلن يغيّر هذا من الحقيقة شيئاً ، وهذه الحقيقة تتجدّد كلّ يوم ، فها هي جماعة الإخوان المسلمين تُساق هذه الأيّام في مصر إلى السّجون (اللّهم لا شماتة) ، وترمي بنفسها تحت أقدام الكفرة المرتدّين ، وترجو نظرة رضى من قبل وزير الدّاخليّة المصري أن يسمح لها بلقائه ، لتشرح حقيقتها ، بل إنّها لترجو منه أن يسمح لوسيط بينه

يدخل عليه ويشرح له أنّ جماعة الإخوان جماعة سلميّة لا تنتهج العنف ، بل تتبرأ منه صباح مساء ، ونحن نقول : حسبنا الله ونعم الوكيل ، وإنّنا والله لنشعر بالخزي من هذا الموقف ، فهل وصلت المهانة والذلّة بهذه الجماعة إلى هذا الدّرك الأسفل ؟ إنّه لشتّان بين موقف جماعات التّوحيد والجهاد وجماعة الإخوان المسلمين !! الدكتور أيمن الظواهري مع ضعفه وعجزه ، يلقي الكلمات كالحمم ، وكأنّها طلقات مدفع محمّر الجوانب نحو الرئيس المرتدّ حسني مبارك وحكومته ، وتحمل كلماته الأمل أن فتح مصر لابدّ منه ، وأنّه قريب ، مع أنّ الجميع يعلم إلى أي درجة هو ضعيف عاجز، لكنّها آيات الله ما زالت تتجلى في هذا العصر : ﴿ **ولمّا رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، وما زادهم إلاّ إيمانا وتسليماً** ﴾، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

إنّ الرجال مواقف ، فانظر يا عبد الله أين موقفك ، وإنّ الإيمان ليستعلي بذاته حتى لو كان حبيس السّجن ، أو طريح الفراش ، أو فقير الجيب ، أو مطارد الحال .

إنّه ليستعلي في السّجن بخلوته ، ومع القتل بشهادته ، ومع النّفي بسياحته ، لأنّه الإيمان ، وإنّ النّفاق لينخذل مع منصبه وشاراته وأمواله وحشمه ، لأنّه النّفاق !!

﴿ **قد يعلم الله المعوّقين منكم ، والقائلين لإخوانهم هلمّ إلينا ، ولا يأتون البأس إلا قليلاً ، أشحّة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يُغشى عليه من الموت ، فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد ، أشحّة على الخير ، أولئك لم يؤمنوا فأحبط أعمالهم ، وكان ذلك على الله يسيراً** ﴾ .

أرأيت أخي : هم ، هم ، في البأساء والضّراء ، معوّقون ومعوّقون ، فإذا أتوا إلى مواطن النّزال أتوا قليلاً ، من أجل الرياء والسّمعة ، حتى يرجع الواحد منهم إلى بلدته ويخطب آلاف الخطب ، ويجمع آلاف الدّنانير ، في الحرب ينصحون بترك المعركة ، وفي السّراء إيذاء ورمي بسوء الأقوال من كلّ جانب ، عيونهم مفتّحة ، مجهريّة البصر في النّظر إلى الأخطاء والسّقطات حتى يسيرون فيها شرقاً وغرباً ، لكنّها كلّة تعبة عن رؤية الخير وإبصاره ، جيوبهم منتفخة ، كريمة على نفسها وعيالها ، يبني الواحد منهم كأنّه مُخلد ، ويجمع المال باستكثار يظهر عليه ، حتى صار الواحد منهم يُعدّ من أثرياء بلده ، وصارت أموالهم محطّ تندّر من قبل الأعداء والخصوم ، بنوكهم تُسجّل في بلاد الواق واق ، تأتيهم هبات الملوك وشيكات الهدايا بملايين الريالات ، من أجل فتاوى رخيصة ، وخطب قبيحة .

لقد تكلّم الله بهذه الآيات والكلمات ، وهي كأنّها الصّورة الكونيّة للحدث ، كلمات الله تنقلنا نقلات سريعة ، وكذا حدث الأحزاب ، اختلطت فيه صورة المشركين ﴿ **جاءتكم جنود** ﴾ .. ﴿ **جاؤوكم من فوقكم** ﴾ ، وصورة مشاعر النّاس جميعاً بصورة خاطفة : ﴿ **وتظنّون بالله الظنونا** ﴾ ، ولم يتكلّم الله لنا عن مشاعر الكافرين شيئا ، بل يكفي أن يقول عنهم أنّهم جنود ، جنود فقط ، فلم يتكلّم شيئا إلا عن حركتهم الظاهرة : ﴿ **إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم** ﴾ . ثمّ شرع القرآن في وصف المؤمنين حيث انتظرنا وصفاً مسهباً : ﴿ **هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً** ﴾ ، لقطة سريعة ، كلمات مفعمة بالبيان ، وتحتاج إلى ما وراءها ، ولكن سرعة المعركة تقتضي سرعة الوصف ، وفجأة إلى المنافقين ، تنتقل كلمات الله إلى المنافقين ، وتتحدّث وتتحدّث ، وكأنّهم في معزل عن أرض المعركة ، مشاعرهم خاصّة ، وأقوالهم خاصّة ، جسم غريب ، يتوقّف عندهم حديث المعركة ليحكي لنا أصولهم السّابقة ، ومعالمهم قبل الحدث ، وكيف يعالجون الأحداث بتعليقاتهم وتحليلاتهم ، ويفضح الحديث علة حركاتهم وسكناتهم ، وكأنّ المعركة ما جاءت إلا لهذا الأمر ، وهو فضح المنافقين وكشف عوراتهم .

.. لكن الحديث عن الأسوة انطلق من وسط فتنة الأحزاب ، وغبار المعارك ، وصلابة القرارات ، فأين المتحدّثون عن الأسوة بحبّه لبياض الثّياب ، وكثرة التّطيب ، وذراع الذّبيحة ، .. و .. و ؟

ووسط ذلك كله ، فجأة يلقي الرّب جلّ في علاه علينا هذا التّقرير والإحكام قائلاً : ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً** ﴾ 21 .

وعلى الرّغم من أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم هو أسوة المؤمنين في الأمور كلّها ، وعلى الرّغم أنّ هذه الآية حجّة في وجوب اتّباع النّبي صلى الله عليه وسلّم ، إلاّ أنّ علينا أن نتوقّف أمام سياقها ، وسباقها ، فقد قرّر الله هذه الأسوة من خلال حديثه عن المعركة ، وتفاعلات النّاس حولها ، نعم لنا أسوة لنا بلباسه ، وأسوة لنا بصلاته ، وأسوة لنا بمأكله ، وأسوة لنا بشأنه كلّه ، لكن الحديث عن الأسوة انطلق من وسط فتنة الأحزاب ، وغبار المعارك ، وصلابة القرارات ، فأين المتحدّثون عن الأسوة بحبّه لبياض الثّياب ، وكثرة التّطيب ، وذراع الذّبيحة ، .. و .. و ؟

ليعلموا أنّ حديث القرآن عن القدوة والإئتساء كان من خلال حديثه عن غزوة الأحزاب

إنّه النّبي لا كذب   إنّه ابن عبد المطّلب

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

هوامش: ....

(*) الصّبا : ريح مهبّا المستوى أن تهبّ من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . ومقابلتها الدبور

5

العالم .. وسراب الديمقراطية

بقلم: صلاح أبو إسحاق

الأمر الثاني الذي يبشّر بالسقوط الحر للديقراطية هو أن الديموقراطية اليوم أصبحت تتنافى ومصطلح (سيادة الدولة) - منهاج الحكم وطريقة تنظيم المجتمع - منذ القرن السابع عشر ميلادي ، واتُخذت الديموقراطية كأداة للتداول على السلطة في وضع أمني مستقر ، هذا أمر كان سائر المفعول في بداية القرن الحالي إلى نهاية الحرب العالمية الثانية . ولكن بعد ذلك تغيّرت موازين القوى إذ فقدت الدولة السيطرة التنظمية للمجتمع وخاصة عندما نشأت المنظمات الدولية : كالبنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، والمنظمات غير الحكومية (N G O) والشركات المتعدّدة الجنسيات ، والنقابات الدولية إلى جانب عدد كبير من المنظمات الإقليمية الأخرى التي ساهمت في زيادة الإختراق الدائم للحدود التي تمثل سيادة الدولة . فموقف شركات الإنتاج الزراعي في الولايات المتحدة من الحصار الإقتصادي الذي فرضته حكومتهم على الإتحاد السوفياتي في فترة الجهاد الأفغاني عام 1979م .. إلى جانب دور شركات التصنيع الغربية في بيع الأسلحة - غير التقليدية - لدول (العالم الثالث) كان مغايراً للسياسة المتّبعة من طرف الحكومة الأمريكية - إذ أصبحت أوامر الدولة غير مؤثرة في المجتمع الذي تقوده بحيث لاتستطيع التصدي إلى التيارات الفكرية الخارجة عن حدودها . وهذا يعني ذوبان و نهاية الحدود الدولية و"سيادة الدولة" التي كوّنتها أوروبا منذ القرن السابع عشر..كما أن التيكنولوجيا الحديثة ساعدت في تحويل مفهوم السيادة إلى مفهوم شبه شكلي له قوة رمزية أكثر منها فعلية .ويمكن أن نلاحظ من هذه التيكنولوجية الحديثة :

- الإختراق الإعلامي و الثقافي بواسطة الوسائل المختلفة مما ساهم في زعزعة الوظيفة التربوية و القيم الأخلاقية للدولة إتجاه مواطنيها .
- الإنكشاف الأمني الناتج عن قدرة الأقمار الصناعية في تسجيل ما فوق الأرض و ما تحتها في كل دولة.
- الإعتماد المتبادل في المجال الإقتصادي - بحيث تعد الدولة قادرة على ضبط اقتصادها إلا بإخضاعه لمعطيات دولية .

الأمر الثالث الذي سوف يقضي على الديمقراطية هو انتشار العنصرية والتطرّف الديني والعرقي في أوروبا وهذا شيء يلفت الإنتباه . لأنّه لو انتشرت هذه العنصرية في البلدان التي فيها حكم استبدادي أو في حالة إقتصادية مزرية لفسّرنا أسباب العنصرية بالظلم والإضطهاد أو بالجوع والفقر وهذا تفسير منطقي ..

لكن أن تنتشر العنصرية الدينية والعرقية في منطقة هي مهد الديمقراطة فهذا من الأمر المحيّر الذي يدفع الإنسان إلى التساؤل وإعادة النظر في المبدأ نفسه ، هل هو صالح لأن يقود المجتمعات ؟ . فاليمين المتطرّف أرسى أفكاره في الشارع الأوروبي وخاصة فرنسا وألمانيا اللتين تعتبران القوة الفعلية في أروبا . وهذه الأفكار تتسّع رقعتها يوماً بعد يـوم .

إنّ هذه التناقضات الثلاثة - وهذا على سبيل المثال لا الحصر - تبشّر ببداية نهاية هذا الدين الجديد وسوف لن يعمّر طويلا إن شاء الله تعالى ، و سيسقط بنفس السرعة التي انتشر بها .

ماذا بعد الديمقراطية ؟

إذا عملنا بافتراضنا السابق بسقوط الديمقراطية الرج ترى ، ما الذي يخلفها كعقيدة وكفكر لشعوب العالم ؟

إنّ هذا السؤال اليوم هو محلّ نقاش لكثير من المفكرين والساسة الباحثين ، فقد ألفت كتب ، وأصدرت بحوث ونشرت مجلات ، وعقدت ندوات ولقاءات .

كلّ هذا من أجل الوصول إلى فرضيات تحاول كشف ما

يمكن أن يكون بعد مرحلة الديموقراطية . والذي يستقرئ هذه الكتب والبحوث يجد معظمها يشير إلى أنّ المرحلة القادمة ـ ليست ببعيدة ـ سوف يحتدمها صراع عقيدي حضاري . وتكون الديانات السماوية الثلاثة (الإسلام ، والمسيحية ، واليهودية) المبدأ والغاية في صراع . كما تكون هذه الديانات هي بطاقة تعريف الشعوب ببعدها التاريخي والمستقبلي .

والمتتبّع للفكر الغربي المعاصر بشقيه الصليبي واليهودي يلاحظ أنّ هناك حملة استشراقية جديدة تبحث في الحياة الفكرية والإجتماعية والسياسية للحركات الإسلامية الجديدة من جهة ، وتحاول تكوين طبقة سياسية غربية يكون الدين هو المصدر والوسيلة والغاية من جهة أخرى . وقد برزت في السنوات الأخيرة مدرسة يهودية مثلثة الرأس ـ أبرز مفكريها من اليهود ، منهم الفرنسي اليهودي ‹جيل كبيل› والأمريكي اليهودي ‹سمويل هنديغنتن› والأمريكي اليهودي ‹بنار لويس› . فأمّا ‹جيل كبيل› فهو باحث في معهد الدراسات الفرنسية للبحوث العلمية ، وله عدّة مؤلفات في الحركات (الأصولية المعاصرة) وفي الديانات الثلاثة . ويذكر ‹كبيل› أسباب العودة إلى الدين ـ ويقصد : الإسلام والنصرانية واليهودية ـ إلى «... إنّ هذه الحداثة لم تؤدي إلى إنكار وتحطيم كلّ الحضارات الأخرى فحسب ، بل أدّت أيضا إلى إفقار الحضارة الغربية ذاتها حين تركت بعد المجتمع يصاب بالضمور باسم فرديتها» ويضيف أيضا معبّرا عن فشل المشروع العلماني بقوله : «إنّ الحداثة ينتجها عقل بدون الله هي حداثة لم تستطع في النهاية أن تولد قيما».

أمّا ‹سمويل هنديغنتن› فقد أشرف على دراسة لباحثين أمريكيين. والتي كان لها صدى كبير في توضيح مرحلة الصراع القادمة ، ولقيت إقرارا كبيرا من الساسة وأصحاب القرار ، فهو يقسّم العالم في المرحلة القادمة على أساس ديني حضاري فيقول :

« .. في المستقبل يكون العالم مقسّم إلى سبعة أو ثمانية حضارات محتكة بعضها ببعض : الغرب ، كونفشيون (CONFUCIAN) ، اليابان ، الإسلام ، الهندوس ، الأرثوذوكس وأمريكا الجنوبية .. والصراع يكون في خطوط تماس لهذه الحضارات .. »

كما أنّ بطاقة تعريف الأشخاص لا تكون الإيديولوجية أو المنطقة الجغرافية إنما تكون الدين والحضارة التي ينتمي إليها ، وحسب قوله : « .. إنّ السؤال الذي سوف يكون محلّ الطرح لكشف هويّة الفرد ليس : " من أي جهة أنت ؟ " ، إنّما يكون السؤال " من أنت ؟ " والإجابة الخاطئة لهذا السؤال تعني رصاصة في رأس صاحبها » .

لكن قبل أن يبدأ الصراع بين الحضارات يكون صراع بين الدولة وشعبها في داخل الحضارة الواحدة . فالعالم بأسره تحكمه العلمانية سواء في أوروبا أو أمريكا أو البلاد الإسلامية أو غيرها . كما أنّ من المسلمين اليوم من يجاهد لإقامة الخلافة الراشدة التي تحكم بشرع الله ، نفس الشيء سوف يكون في الدول الغربية وغيرها ، فهم سيحاولون تغيير الحكم العلماني إلى حكم ديني . وهذا يعني إنطلاق المرحلة الثالثة للحروب الصليبية .

أمّا ‹بارنار لويس› المؤرّخ المشهور الذي كتب في تاريخ العرب والأتراك تحوّل في السنوات الأخيرة إلى السياسة ليصبح من أنصار ‹النظرية المركزية اليهودية› حيث يرى أنّ على (إسرائيل) أن تحكم منطقة وسط وغرب آسيا من الجمهوريات الإسلامية إلى النصف الشرقي من البحر الأبيض المتوسط ، وأنّ على الغرب أن يترك هذه المنطقة لها وحدها ، فإسرائيل هي القادرة عقليا وسياسيا وماليا وعسكريا على القيام بذلك في إدارة يسندها تحالف أمريكي مباشر .

الشاهد في هذه المدرسة أنّها توقن أشدّ اليقين أنّ مرحلة ما بعد الديمقراطية سوف تكون للدّين الذي سيتحكّم في نظام المجتمعات .

يتبع إن شاء الله تعالى

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة الحادية عشر

صلاح الدّين الأيوبي.. المفترى عليه

بقلم :
حسام
بن يوسف
المصري

ثمّ رجع جدك إلى مصر ، وتفقّد أحوالها .. وفي الإسكندريّة عُرض عليه الأسطول المصري ، فأمر بإصلاح مراكبه ، وتقويتها ، وجعل لها ديواناً ، يشبه «ديوان البحرية» ، وبينما السّلطان النّاصر قد عزم على محاربة الصّليبيين ، إذ وصلت أساطيل ثغري <دمياط والإسكندرية> بأسرى الإفرنج ، وقد أربوا على الألف ، ففرح السّلطان بهذ الإنتصار ، ثمّ دخل شهر جمادى الأولى سنة 573هـ ، وسار السّلطان بعساكره قاصدا بلاد الإفرنج ، فوصل مدينة عسقلان ، فحارب الصّليبيين وأخذ أكثرهم أسرى . وسار جدك يتوغّل في البلاد حتى اعترضهم نهر، فازدحم الجند لعبوره ، وأثناء ذلك توجّه ملك القدس <بودوين الرابع> بجند كثيف ، ففاجؤا عساكر المسلمين .. فوقف لهم الأمير تقي الدّين المظفّر ونازلهم الحرب ، فاستشهد بعدما قتل عدداً كبيراً من الصّليبيين ، وثبت ولداه <أحمد> و<شاهنشاه> فقتلا أيضا في المعركة ، وتفرّقت العساكر الإسلاميّة في الصّحراء ، وحمل الصّليبيون على جدك ، فثبت ووقف معه عدد كبير من الأمراء ، ووقع في الأسر كثير من المسلمين ، منهم الفقيه <ضياء الدّين عيسى> وأخوه <الظّهير> وقد انتهت هذه الواقعة بظفر الصّليبيين ، ثمّ سار جدك قاصداً سوريا ، واستجمع قواه ، وفي 574هـ تقابل مع الصّليبيين في مدينة حماة ، فالتقوا ، واقتتلوا ، وصدق المسلمون القتال ، فانهزم الصّليبيون وكثر القتل والأسر فيهم ، واستردّ منهم ما غنموه ، وكان جدك نازلاً بظاهر <حمص> ، فحُملت الرؤوس والأسرى والأسلاب إليه ، فأمر بقتل الأسرى .. وأقبل محرّم سنة 575هـ ، حيث جاء الخبر إلى جدك السّلطان بأنّ الصّليبيين قد خرجوا فالتقاهم ، وتقاتلوا قتالاً شديداً ، وانتصر المسلمون على الصّليبيين ، وأبيد فرسانهم وشجعانهم ، وانهزمت رجالهم في أوّل اللّقاء، فكان من جملة الأسرى :

- مقدّم جمعية الهيكليين الرهبانيّة ..
- مقدّم جمعية القدّيس <يوحنّا المعمدان> ..
- صاحب طبريّة ..
- أخو صاحب <جبيل> ..
- <ابن برزان> صاحب الرّملة وقسطلان يافا ..
- ابن صاحب <مرقية> ،وكثير من خيّالة القدس وعكّا وغيرهم من المقدّمين من أكابر أهل الصّليب ، وكانوا حوالي 676 صليبياً ، وهكذا يا ولدي ، فالحرب سجال .. فإذا علا الكفر يوماً ، فاعلم أنّه سيزول ، ويعلوا الإسلام ويزهق الكفر ..

الإنتصار في البرّ والبحر

الأسطول المصري يغزو ميناء عكّا سنة 575هـ ..

سار الأسطول المصري لغزو بلاد الصّليبيين ومراكبهم ، فوصل ميناء عكّا ،وكانت مملوءة بمراكب الصّليبيين ومراكب التّجارة ، فاستولى على عدد من المراكب ، وعمل فيها تحطيماً وتكسيراً ، وأخلى الميناء من الباقي ..

الرّعاة يستنجدون بصلاح الدّين ..

في سنة 576هـ الموافق لـ 1180م استعمل ملك الأرمن وكان يُدعى <ابن لاوون> بعض التّركمان ليرعو مواشيهم في مراعى بلاده ، ثمّ غدر بهم هذا النّصراني وأسرهم ، وهنا صرخ الرّعاة .. وا ذلاّه !! فلمّا بلغ ذلك الخبر إلى جدك السّلطان صلاح الدّين ، سار بجيشه ودخل بلاد الأرمن ، وحارب ملكهم ، وأذلّ أنصاره ، وأجناده ..

وإن شاء الله فللحديث بقية

دراسة في (18)

بقلم :
عمر عبد الحكيم

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

بيّنا في الحلقة السابقة الأسباب التي دعتنا إلى حسن الظنّ بالشيوخ .. وبعد كشف الجماعة الإسلامية المسلحة عبر بيانها الرسمي الذي نُشر في ‹الأنصار› العدد 101 عن واقع تصوّرات الشيخين وقيادات الإنقاذ ، وبراءتها بعد محاولات إقناعهم الفاشلة في منهجهم واستمرارهم فيه ، وتأكّدنا من خلال بيان الجماعة من كلّ ما أسلفنا ونسبته للشيوخ ، حيث جاء في بيان الجماعة رقم (36) ، الصادر يوم 14 محرم 1416هـ الموافق لـ 12 جوان 1995م : <<... فلما خاب ظنها فيهما :

- بتزكيتهما مشروع تجّار الدماء (العقد الوطني).
- وبتكريسهما الفرقة بإقرارهما وجود شيء يقال له الجيش الإسلامي للإنقاذ بعد صدور بيان الوحدة والجهاد والإعتصام بالكتاب والسنّة.
- وظهور تعصبهما للجبهة رغم وضوح مفاسدها .
- وبعد الإعذار إليهما بالرّسائل والرّسل ، قرّرت الجماعة الإسلامية مايلي :

1. عزل الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج من مجلسها الشوري .
2. البراءة من عضويتهما فيها حتّى يكون الجديد منهما .
3. كما تحمّلهما مسؤولية ما يصدر منهما من تصريحات ومواقف >> إ.هـ.

فبعد كلّ هذا فإنّ شرع الله يلزم كلّ مناصر لدين الله على كتابه وسنّة نبيّه ومنهج سلفنا الصالح أن يكون موقفه من الشيخين ومن معهم تحت الراية الضالة التي ارتضت العقد الوطني وحوار المرتدين من خلاله منهجا وسبيلا ، هو موقف إخواننا المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلحة ثبّتهم الله تعالى وأنجز لهم وعده القائل : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وإنّ الله لمع المحسنين ﴾.

إنّ شرع الله يلزم كلّ مناصر لدين الله أن يكون موقفه من الشيخين ومن معهم تحت راية العقد الوطني وحوار المرتدين من خلاله منهجا وسبيلا ، هو موقف إخواننا المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلحة

ووالله لقد كنت فيمن يحسن الظنّ بشيوخ الإنقاذ وقيادتها عموما ، وبعباسي مدني وعلي بن حاج خصوصا ، وبالأخير على الأخص .. حتى أنّي احتملت ضمن الإحتمالات أن تكون الرسالة الكارثة التي تدافع عن كفريات العقد الوطني وضلالات الأحزاب المرتدة الكافرة وحلف ممثليهم الفاسقين معهم .. مكذوبة على علي بن حاج لمناقضتها لمعظم مواقف وأفكار الرجل التاريخية . وإنّي مندهش لتدرّج الشيخ في الإنزلاق الديمقراطي المنحرف وآسفٌ لذلك شهد الله . وأسأل الله تعالى أن يلهمهم من كلّ هذا توبة نصوحا ويفرّج عنهم ويهديهم ويلحقهم براية الحقّ والجهاد تحت قيادة الجماعة . فهذا أحبّ لنا وأخزى لأعدائنا . أما وهم على ما هم عليه فدين الله أحبّ وأعزّ وأرفع من الإنقاذ وغير الإنقاذ ومن الشيوخ وغير الشيوخ ، وما ولاؤنا ونصرتنا لإخواننا المجاهدين تحت راية الجماعة الإسلامية المسلحة إلاّ لأنّنا نعتقد أنّها على المنهج الصحيح ثبّتهم الله تعالى ، فالقضية أعظم من الأشخاص والأسماء والرموز ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لا تكونوا إمّعة فتقولوا إن أحسن النّاس أحسنّا وإن أساء النّاس أسأنا» ويقول : «واشهدوا على المحسن أنّه محسن وعلى المسيء بأنّه مسيء» . أو

كما قاله عليه الصلاة والسلام . وهذا أبو بكر رضي الله عنه يقول في خطبة توليه الخلافة : <<أطيعوني ما أطعت الله فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم>> وهذا عمر رضي الله عنه يقول لمّا قالوا له : لا سمع ولا طاعة ..<<الحمد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوّم اعوجاج عمر>> .. فهؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولن يبلغ شيوخكم هؤلاء مدّ أحدهم ولا نصيفه رضي الله عنهم ولوأنفقوا مثل أحد ذهبا .. فضلا عن أن يتصوّروا بلوغ ذلك بمساعدة بابا الفاتيكان ! وقدّيس سانت إيجيديو تحت رايات الصليب .

أمّا وقد وضح الحال بثبوته عن طريق الثقات من إخواننا وانقطاع الشكّ ، فلابد من كلمة نوجهها إلى الشيخين عبّاسي مدني وعلي بن حاج وقيادات الإنقاذ - هداهم الله - .

وأخرى إلى أتباعهم ومن لا يزال معهم على الحقّ والباطل..

وثالثة إلى علماء الإسلام وقادة الحركات والشباب العامل في حقل العمل الإسلامي .

وأخيرة إلى إخواننا المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلحة ..

ومن باب الذكرى التي تنفع المؤمنين ، وحتى لا نكون من الذين كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ، فإنّنا نجد لزاما علينا أن نذكر قادة جبهة الإنقاذ ونخصّ منهم الشيخين عبّاسي مدني وعلي بن حاج ، وما ذلك إلاّ لأنّ من تبقّى من الأتباع والأنصار الذين أيّدوا جبهة الإنقاذ صار موقفهم في اكتشاف الحقّ والباطل ليس مردّه إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم وهدي السلف الصالح ، وإنّما مردّه إلى الشيخين عبّاسي مدني وعلي بن حاج .. ولأنّ الأمر صار هكذا فإنّ مسؤوليتهما أمام الله صارت عظيمة .. وفي إنقاذهما ممّا تردّيا فيه إنقاذ لكثير من الدهماء الذين يسيرون على هديهما إلى الحقّ أو الباطل دونما بصيرة .. فحتّى ضلالات (العقد الوطني) وما فيها من الردّة والكفر لم تكن لتأخذ مصداقيتها إلاّ من خلال مباركة الشيوخ .. وحتى تنطّع الشراذم الرافضة لوحدة المجاهدين بعد أن تمّت ، لم تكن لتجد لها صدى لولا مصادقة الشيوخ .. وهذه أخيرا فتنة الحوار وما تجرّه وراءها من مآس لا يعلمها إلاّ الله ، لم يكن ليلتفت إليها أحد لولا أن تولّى كبرها الشيوخ .. وقل مثل ذلك في باقي المصائب المتأتية عن ممارسات الجبهة الإسلامية للإنقاذ .. فنسوقها نصيحة لله لعلها تبلغهما فينفعهما الله بها وينفع بها تبعا لذلك أقواما ينتظرون أن يهتدي الشيوخ ليسلكوا طريق الهدى من ورائهم.

فاعلنوها قولا فاصلا .. لا هدنة مع المرتدين القتلة ولا صلح مع المجرمين العملاء ولا حوار مع الطواغيت الكفرة ولا حلف مع كفّار الأحزاب ، ولا قيادة لهذه الأمّة إلاّ تلك التي رفعت جبينها عاليا تحت راية الجهاد ممثّلة بالجماعة الإسلامية المسلحة .

يقول تعالى في مسؤولية المتبوعين على ضلالة : **﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ﴾.**

ويقول صلى الله عليه وسلم : «ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله فإنّ عليه إثم من عمل بها لا ينقص ذلك من آثام النّاس شيئا ».وروي عن عبد الله ابن مسعود - رضي الله عنه - : «أشدّ النّاس عذابا يوم القيامة إمام ضال يضلّ النّاس بغير ما أنزل الله» ، فهل مبادئ العقد الوطني التي صيغت في دهاليز الفاتيكان هي ممّا أنزل الله يرحمكم الله؟!! فماذا يقول قادة الإنقاذ ولاسيما الشيخين غدا بين يدي الله إن سئلوا عن هؤلاء الدهماء الذين يسيرون وراء أقوالهم وفتاويهم تحت راية العقد الوطني وضلالها الديمقراطي؟! بل بماذا يجيبون لو سئلوا : بأي حقّ تولوا قيادة النّاس وتوجيههم وهم لا رأي ولا ولاية لهم ولا حرية ولا تصرّف ، ؟ ولمَ لم يردّوا الأمانة لأصحابها الذين توحدت قواهم في إطار جماعة واحدة مجاهدة ؟! وبماذا يدافعون عن سيرهم في الحوار مع القتلة المرتدين نحو حلّ وسط يسوّي بين مؤمنهم وكافرهم بحجة حلّ الأزمة وحقن الدماء! بأي حقّ ووفق أي دليل من كتاب وسنّة ساقوا وراءهم ملايين الدهماء ، وأصبحوا مثلا لكل ديمقراطي منحرف في طول العالم الإسلامي وعرضه؟! سيقولون

المصالح والتكتيكات؟! سنقول لهم : أأنتم أعلم أم الله حتى تدّعون المصلحة فيما نهى الله عنه ؟! ألا فاتقوا الله ! يقول عليه الصلاة والسلام :«تفترق أمتّي على بضع وسبعين فرقة . أعظمها فتنة قوم يقيسون الدين برأيهم يحرّمون به ما أحلّ الله ويحلّون ما حرّم الله» فوالله ليس لديكم على ما أنتم عليه من انحراف إلاّ الرأي والهوى .. فكيف تجترؤون على السعي لوقف الجهاد وتسمّونه ‹عنفا› و‹أزمة› وهو ليس فقط ممّا أحلّ الله ، بل هو ذروة سنام هذا الدين . وتجترئون على تحليل الديمقراطية وكفريات العقد الوطني وتسمّونها (الحل السلمي العادل)! وتصطنعون شرعيات ما أنزل الله بها من سلطان مثل (الشرعية الشعبية) و(الشرعية الدستورية) والله تعالى يقول : ﴿ ثمّ جعلناك على شريعة من الأمر فاتّبعها ولا تتّبع اهواء الذين لا يعلمون ﴾ . ولن نطيل وفيما مرّ كفاية .. ولا يغرنّكم من الله أن يُقال الشيخ والزعيم .. ولا يغرنّكم من الله ما سلف من العمل والدعوة وما كان من الطاعات .. فإنّكم من حيث شعرتم أو لم تشعروا ..دعوتم النّاس لبدعة الديمقراطية الضالة ، ثمّ دخلتموها وصرتم فيها مثلا وقدوة ، ثمّ دعوتم النّاس والأتباع للدفاع عن مكتسباتها والقتال على ذلك .. ثمّ ولغتم في تبرير وتجويز وإفتاء كفر وثيقة روما ودافعتم عن أطرافها بمن فيهم من مرتدين وحتى شيوعيين وأطلقتم عليهم إسم ‹الأحزاب ذات التمثيل الشرعي› تارة و اسم ‹المعارضة الشرعية› تارة أخرى ، وزعمتم أن لا خلاف بينكم وبينهم ، وأنّ الجميع وقفوا فوق المصالح . وها أنتم تختمون هذا السجلّ المشرّف من المعتقدات والمناهج والمواقف .. بالدعوة إلى الحوار مع المرتدين والإتفاق على أسس باطلة للسير فيه!! وما ندري بماذا تتحفونا بعد ، والحبل على الجرار..

فوالله إنّه خير لكم أن تقولوا كما قال أحد علماء السلف لمّا أراد العودة عن زلّة زلّها وأراد بعض محبيه أن يثنيه عن ذلك حفاظا على سمعته كما ظنّوا ، فمازاد على أن قال :<<والله لأن أكون ذيلا في الحقّ خير لي من أن أكون رأسا في الباطل>>.

فاحذروا مكر الله ونسأله لنا ولكم حسن الخاتمة واعلموا أنّ ممّا رُوي عن سلفنا الصالح قول الحسن البصري رضي الله عنه : <<لا يزداد صاحب البدعة اجتهادا صياما وصلاة إلاّ ازداد من الله بعدا>>(*) وعن يحيى بن أبي عمر الشيباني قال : <<كان يُقال : يأبى الله لصاحب بدعة بتوبة .. وما انتقل صاحب بدعة إلاّ إلى شرّ منها>> (*) فأي بدعة أعظم من الدعوة لشرك العقد الوطني وباطل وثيقة الحوار مع المرتدين؟! فاحذروا مكر الله .

ألا وإنّنا وشباب هذه الأمّة ننتظر منكم ما فيه فلاحكم ونجاحكم وعودتكم إلى سواء الصراط ، وقطع لدابر الفتنة . ننتظر منكم موقفا بدعّم وحدة المجاهدين والسير إلى مرضاة الله وقتال أعدائه صفّا واحدا ، فاعلنوها قولا فاصلا .. لا هدنة مع المرتدين القتلة ولا صلح مع المجرمين العملاء ولا حوار مع الطواغيت الكفرة ولا حلف مع كفّار الأحزاب ، ولا قيادة لهذه الأمّة إلاّ تلك التي رفعت جبينها عاليا تحت راية الجهاد ممثّلة بالجماعة الإسلامية المسلحة . فبذلك تستدركون أمركم وتعودون لسالف ما عهدناه منكم ، وبهذا تردّون الأمانة لأهلها . قولوها صريحة : ما نحن إلاّ أسرى بجريرة خطأ نسأل الله المغفرة منه ، والأمر لمن حمل راية الجهاد ، فليلتحق بها من أراد نصرة هذا الدين ، فوالله إنّه خير لكم أن تقولوا كما قال أحد علماء السلف لمّا أراد العودة عن زلّة زلّها وأراد بعض محبيه أن يثنيه عن ذلك حفاظا على سمعته كما ظنّوا ، فمازاد على أن قال :<<والله لأن أكون ذيلا في الحقّ خير لي من أن أكون رأسا في الباطل>>.

وشهد الله أنّنا قد أحببناكم في الله ، ونسأله أن لا يكون منكم ما يغيّر من حبّنا هذا فيه أيضا ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«إنّ من علامة إيمان العبد أن يحبّ المرء لا يحبّه إلاّ لله ، وأن يبغض المرء لا يبغضه إلاّ لله» . أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

....

(*) : عن كتاب ‹الإعتصام› للإمام الشاطبي- رحمه الله.

يتبع ، وتليها الحلقة الأخيرة إن شاء الله تعالى

أخبار وتعاليق



مصر

صعّد المجاهدون عملياتهم في صعيد مصر ، حيث قتلوا إثنين من النصارى في منطقة دير مواس التابعة لمحافظة المنيا . . . وللذكر فقد كان المسيحيون يتعاونون مع أجهزة النظام المصري المرتد و ذلك بإرشادهم عن أماكن جنود الله المجاهدين .

ليبيا

رغم التعتيم الإعلامي الكثيف ، فقد كشفت أخبار يسيرة تفيد بوجود اشتباكات بين عناصر النظام المرتد في ليبيا (شرطة جيش ، لجان شعبية) وبين مجموعات من المجاهدين الفحول ، وأفاد بعض الخارجين أنّ مدينة بنغازي قد حوصرت حصارا كاملا في حملة طاغوتية عنيفة لملاحقة المجاهدين ، وقام الطاغوت بتفتيش البيوت بيتا بيتا في محاولة منه لفرض هيبته التي فقدها خلال صدامات سابقة مع المجاهدين . . ونحن في نشرة الأنصار لندعو الله تعالى أن يبارك هذه المبادرات لتأخذ حجمها الحقيقي في مشروع متكامل لإسقاط النظام ، ومدّ الإتجاه الجهادي في شمال أفريقيا ـ مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ـ حتى لا يقرّ للكفر قرار .

أوروبا :

جرى لقاء يوم الإثنين الماضي في باريس بين رئيس الوزراء الفرنسي ووزير خارجية اليهود وذلك لدراسة موضوع مكافحة الإرهاب ، وقد أعرب الوزير اليهودي أنّ الإرهاب ذو طابع دولي ويجب أن نعمل معا في كلّ أنحاء العالم لكي نضع حداً لهذا الخطر الذي يهدّد الأبرياء .

ـ من جهة أخرى صرحت المفوضية الأوروبية لإحدى الصحف العربية أنّ خلافات عميقة تشقّ الصف الزروبي بشأن التجارب النووية الفرنسية الحالية ، والتي تجلّت خلال اجتماع وزراء خارجية دول الإتحاد في (سانتا ندير) بشمال إسبانيا ، وتتخوّف المفوّضية أن تكون المواقف المتباينة لدول الإتحاد بشأن التجارب الفرنسية حجرة عثرة في طريق انضمام السويد ، النمسا وفنلندا وإيرلندا إلى إتحاد أوروبا الغربية الذي يشكّل الذراع العسكري للإتحاد المقابل ‹حلف ناتو›.

نيجريا

أفاد شهود في نيجريا أن عشرة أشخاص أصيبوا في إشتباكات بين تجار المسلمين والشرطة النيجرية في العاصمة ‹أبوجا› . وقد وقعت هذه الإشتباكات بعد أن دمرت الشرطة مسجدا أقيم في السوق في وسط ‹أبوجا› من دون إذن السلطات المعنية . كما أضاف أحد الصحفيين أن التجار قاموا بتحطيم عدة سيارات منها سيارة الشرطة .

على هامش مؤتمر برشلونة

يقوم حاليا رئيس وزراء إسبانيا بجولة لكل من سوريا والأردن . . تدخل هذه الزيارة في إطار التحضير لمؤتمر برشلونة . في وقت ترأست فيه إسبانيا الإتحاد الأروبي . كما أكّد ممثل الإتحاد الأروبي في دمشق أن 10.2 مليار دولار أمريكي ستدفع كمساعدات للدول المشاركة في المؤتمر و أن 5.12 مليار دولار منها ستدفع على شكل هبات للدول المتوسطية ، ويُدفع المبلغ المتبقى قروضا ميسرة وذلك ضمن جهود أروبا في (إيجاد منطقة تجارة حرة) العام 2010م . وأضاف قائلا أن طبيعة المساعدات و قيمتها مرتبطة بمدى الحضور ومستواه ، ومن مصلحة كل الدول أن تحضّر للمؤتمر لتعزيز تجارتها و لتكون جاهزة للتجارة الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم

Moro Islamic Liberation Front
(M.I.L.F)

Committee on Information
Foreign Information Office

جبهة تحرير مورو الإسلاميّة
(ج . ت . م . إ)
لجنة الإعلام
مكتب الإعلام الخارجي

Date : 23 August 1995
Ref . No : 0895 - 0025PK

التّاريخ : ....
الرّقم الإشاري : ....

الإخوة الأحبّة في نشرة الأنصار :

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتمني وأدعوا الله أن تجدكم رسالتي هذه ، وتجد جميع الإخوة المجاهدين في الجزائر في صحّة جيّدة ، وروح اسلاميّة إيمانيّة عاليّة .

نودّ أن نخبرهم في هذه الرسالة بأنّنا تسلّمنا أعداد الأنصار لـ3 أوت وكذلك لـ10 أوت سنة 1995 على التّوالي (التي نُشرت فيها مقتطفات من بيان المجاهدين في الفلبّين) ..

نشكركم جداً ونقدّر اهتمامكم البالغ تجاه الأمّة الإسلاميّة عامّة وتجاه جهادنا على وجه الخصوص ، وندعو الله عزوجلّ أن يعجّل بنصره في قتال الإخوة المجاهدين عندكم (الجزائر) من أجل إعلاء كلمة الله تعالى إن شاء الله .

نحن إخوانكم في المجاهدين في جنوب الفلبّين نحاول قدر المستطاع العمل لإقامة دولة إسلاميّة مستقلّة في الفلبّين إن شاء الله تعالى .. ونحن متفائلون لذلك ، لأنّ الله سبحانه وتعالى وعد عباده الذين يستعينون به بالنّصر والعون ، ولهذا فإنّ دوركم في جهادنا له قيمة عظيمة ، إنّكم تعطون العالم الصّورة الحقيقية لواقع المسلمين في الفلبّين ..

أدعو الله أن ينزل عليكم رحمته ، ويثيبكم على مجهوداتكم بالفلاح في الدّنيا والآخرة ..

أدعو الله أن يوفّق كلّ الحركات الإسلاميّة المجاهدة (المقاتلة) في العالم للوصول إلى هدفها المنشود (إقامة شرع الله في الأرض) آمين ..

أخوكم في الإسلام والجهاد

التوقيع

بسم الله الرحمن الرحيم

ODRED " EL MUDZAHIDIN

Datum : ....
Broj : ....

معركة " بدر البوسنة " (فتح فوزتشا)

البيان الأول

الحمد لله والصّلاة والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين .

قال تعالى : ﴿ **قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم** ﴾ .

في الوقت الذي يراقب فيه العالم أجمع نمو كتيبة المجاهدين بالبوسنة والهرسك ، والمحلّلون الدّوليون ينظرون إلى ظاهرة الدّعوة إلى الكتاب والسّنة ، والتي يحمل لواءها المجاهدون في أوساط الجيش البوسنوي ، في أثناء ذلك كان المجاهدون يخطّطون لعمليّة فتح " فوزتشا " والتي من خلالها يتم فتح الطّريق السّريع بين مدينتي " زينيتسا وتوزلا " .

ولقد بدأت هذه العملية منذ نهاية شهر ذي الحجّة الماضي وذلك بعمليّة " اللّيث الأسمر " (الفتح المبين) وتلتها عملية الكرامة في شهر صفر الماضي ، ثمّ جاءت هذه العمليّة المباركة تتويجاً لهذه الجهود المباركة .

وبعد الأخذ بالأسباب الماديّة من ترصّد وتدريب ومحاولة استكمال الإعداد الإيماني بالطّاعات والإخلاص لله ربّ العالمين ، كانت لحظة البداية بعد صلاة الفجر في السّادسة صباحاً ومن خلال محاور مختلفة أبرزها السّيطرة على قمم جبل " باليانيك " الإستراتيجي .

وكان لابدّ لهذا النّصر المبين من تضحيات قدّمها شباب مخلصون لربّهم ، فمنهم من جُرح في سبيل الله ـ بعد أن أثخنوا في أعداء الله وأحدثوا النّكاية بهم ـ ، ومنهم من اختاره الله لجنّات الفردوس مع الحور العين ، ليكونوا شهداء عند ربّ العالمين نحسبهم كذلك .. وهم :

1ـ أبو ثابت المصري 2ـ أبو الحارث المصري 3ـ عبد الله التّونسي 4ـ لقمان الجزائري 5ـ الصّعصاع الجداوي 6ـ أبو سعد الصّنعاني 7ـ سيف الرحمن اليمني 8ـ أبو عاصم اليمني 9ـ أبو عدي المصري 10ـ أبو قتيبة الجداوي 11ـ أبو رائد الجزائري 12ـ أبو رضا التّونسي 13ـ ابن الأكوع اليمني 14ـ أبو طلحة الشّرقي 15ـ أبو المنذر اليمني 16ـ أبو البسر المصري 17ـ عادل البوسنوي 18ـ رائف البوسنوي 19ـ اسماعيل البوسنوي 20ـ سليمان البوسنوي 21ـ أدين البوسنوي .

نسأل الله تعالى أن يتقبّلهم في الشّهداء ، وأن يربط على قلوب أهليهم وذويهم برباط الصّبر والإيمان ..

وما زال جند الله يتقدّمون على مواقع الصّرب المتبقيّة ، وينتشرون في الغابات وعلى قمم الجبال لحراسة المواقع الجديدة ، ونوافيكم بمستجدّات الأمور إن شاء الله ..

والله أكبر والنّصر للإسلام والمجاهدين

أمير كتيبة المجاهدين
بالبوسنة والهرسك
أبـو المعالـي